فاحد الجارين نائب الفاعل وفي نسخة بصيغة المعلوم فالفاعل هو الله حقيقة
او اسمه مجازا وهو ابلغ د ق مس اى رواه ابوداود وابن ماجه والنسائي
عن وحشي بن حرب وامر الصحابة في الشاة المسمومة التي اهدتها
اليه اليهودية ان اذكروا اسم الله بكسر النون ان المصدرية او المفسرة
او ضمها وصلا وكلوا فاكلوا اى بعد ما سموا فلم يصب احدا منهم
شيء اى من ضرر السم الذى كان في الشاة مس اى رواه الحاكم في مستدركه
من حديث ابى سعيد الخدرى وقال صحيح الاسناد على ما نقله صاحب
السلاح قال ميرك وفي فيه تامل اذ المشهور بين اصحاب الحديث وارباب
السير والتواريخ انه لم ياكل من تلك الشاة المسمومة احد من الصحابة الا بشر
ابن معرور اكل منها لقمة ومات وامر النبي صلى الله عليه وسلم باحراق تلك الشاة
او دفنها تحت التراب واختلفوا في انه صلى الله عليه وسلم امر بقتل اليهودية
او عفا عنها والاصح انه قتلها لاجل قصاص بشر بن البراء وعفا عنها
لاجله صلى الله عليه وسلم يعني قبل القصاص فانها استدلت بها انه نبي
فاسلمت قال والظاهر ان في هذه الرواية وهما شديدة ونكارة ظاهرة
قلت من وجوه كثيرة منها التزامهم بالاكل منها مع العلم بها ومنها ان
القوم اكلوا منها جميعا ومنها عدم الضرر وقد تضرر به صلى الله عليه وسلم
حتى مات شهيدا بالمها المعاود له كل سنة حتى لقي الله تعالى ومنها مخالفته
لما رواه سائر الحفاظ فقد رواه ابو داود والدارمي عن جابر ان يهودية
من اهل خيبر سمت شاة مصلية اى مشوية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط من
اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية

فدعاها

ان اذكروا ا م

فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه
في يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تضره وان لم يكن نبيا استرحنا
منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين
اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي
اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة من
الانصار فقوله فعفا عنها اى اولا ثم لما مات من اكل معه من اصحابه امر
بقتلها فقتلت وفي حديث مسيره صلى الله عليه وسلم اى ذهابه وابي
بكر وعمر الى بيت ابي الهيثم بفتح فسكون ففتح وهو مالك بن التيهان
الانصاري والقصة مذكورة في الشمائل مبسوطة واكلهم الرطب بفتحتين
بالوجوه الثلاثة المشهورة وكذا في قوله وشربهم الماء مع التثليث في الشين
والضم اشهر ثم الفتح قوله صلى الله عليه وسلم مبتدأ مؤخر خبره في مسيره والمقول
ان هذا اى ما ذكر من اكل الرطب واللحم وشرب الماء العذب هو النعيم
الذى تسألون عنه يوم القيمة ايماء الى قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن
النعيم فلما كبر بضم الموحدة اى شق وصعب وعظم على اصحابه اى من ابي
بكر وعمر وابي هريرة الراوي قال اذا اصبتم اى صادفتم ووجدتم مثل
هذا اى ما ذكر من النعم والنعيم بمعنى النعمة على ما في المهذب ويمكن ان يقال
التقدير اذا اردتم اصابة مثل هذا وضربتم بايديكم اى شرعتم في تناوله
واخذه فقولوا بسم الله وعلى بركة الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله
الذى هو اى لا غيره اشبعنا اى من الطعام وارونا اى من الشراب والمعنى
ازال عنا الجوع والعطش وفي قوله هو اشارة الى ان كلا من الاكل والشرب
انما هو سبب للشبع ودفع العطش والا فالمشبع والمروي هو الله وتقديم الجنة

و اللحم م

عبارة عن الشرح ١٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)